

**التعليم الالكتروني خلال وبعد جائحة كورونا**

**تجارب وحلول**

**الأستاذ الدكتور عدنان علي الفراجي**

**الجامعة العراقية / كلية التربية**

إن تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا أظهرت عديد الإيجابيات والسلبيات ، وتبين لنا بعض الحلول الممكنة من واقع الحال فأما الإيجابيات ؛ فإن التعليم الإلكتروني أوجد حلاً بديلاً للتعليم الحضوري . وقد أشار عديد الباحثين إلى مزايا التعليم الإلكتروني وإيجابياته ، التي منها : المرونة والملائمة والمساعدة على التعلم الذاتي ، وتوفير الوقت والجهد ، وتحفيز المتعلم على اكتساب قدر جيد من المهارات والتحصيل العلمي .

وأما السلبيات فمنها : عدم وجود الدافعية الكافية لدى الطلبة ، وقلة الخبرات والمهارات لدى الطلبة والأساتذة ، وضعف البنية التحتية الخاصة بالتعليم الإلكتروني ، وبروز ظاهرة الغش الإلكتروني ، وغيرها ..

ومن الحلول والمقترحات : توعية الطلبة بضرورة الإفادة من التعليم الإلكتروني ، وتكليفهم بواجبات وممارسات معينة تسهم في تقوية رغبتهم ودافعيتهم لهذا التعليم ، وتزويد الجامعات بالإمكانات اللازمة من خلال التنظيم ، والتخطيط ، وإعداد البنية التحتية الجيدة ، وعمليات الجودة ، والمراجعة ، وتحسين المدخلات والمخرجات .

الكلمات المفتاحية : التعليم الإلكتروني . جائحة كورونا . الإيجابيات . السلبيات . التجارب . الحلول .

### Search summary

The experience of e-learning in light of the Corona pandemic showed many positives and negatives, and showed us some possible solutions from the reality of the situation.

As for the positives; E-learning has found an alternative solution to in-person education. Many researchers have pointed out the advantages and advantages of e-learning, including: flexibility, convenience, assistance in self-learning, saving time and effort, and motivating the learner to acquire a good amount of skills and educational attainment.

As for the negatives, they are: lack of sufficient motivation among students, lack of experience and skills among students and professors, weak infrastructure for e-learning, the emergence of the phenomenon of electronic fraud, and others..

Among the solutions and proposals: educating students about the need to benefit from e-learning, assigning them certain duties and practices that contribute to strengthening their desire and motivation for this education, and providing universities with the necessary capabilities through organization, planning, preparing good infrastructure, quality processes, reviewing, and improving inputs and outputs .

Keywords: e-learning. Corona pandemic. Positives . Negatives . experiences. solutions.

### مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد ومن والاه ، وبعد : فمن دواعي السرور مشاركتي ببحثي الموسوم : (التعليم الإلكتروني خلال وبعد جائحة كورونا- تجارب وحلول ) . في المؤتمر الدولي العلمي الثاني الذي يقيمه مركز البحوث والدراسات في جامعتنا بالتعاون مع كلية التربية للبنات- جامعتنا أيضاً - ، تحت عنوان ( التعليم بعد جائحة كورونا - التحديات والمعالجات ) والذي سيعقد في رحاب كلية التربية للبنات يومي الأحد والاثنين ٢١-٢٢/٨/٢٠٢٢ م .

أهمية الموضوع وسبب اختياره : من المعلوم أن العالم واجه ظرفاً صعباً وتحدياً شاملاً لكل جوانب الحياة ، - ومنها التعليم- ، بسبب جائحة كورونا ( كوفيد ١٩ ) ؛ فكان هذا المرض من أكثر الأمراض تأثيراً بسبب كثرة الاصابات العالمية التي نتجت عنه ، فبرزت ظاهرة التعليم الإلكتروني كبديل للتعليم الحضوري ، وضمت هذه التجربة ايجابيات وسلبيات ، وثمة أفكار وحلول تتعلق بهذه التجربة تم استنتاجها من خلال التطبيق والممارسة سنقف عليها في هذا البحث .

هدف البحث : يهدف البحث إلى الوقوف عند الإيجابيات وتعزيزها ، ونكر السلبيات والمحاولة الجادة لإيجاد الحلول لها .

إشكالية البحث : بعد أن خاض العالم تجربة جائحة كورونا ، ولا سيما أنه لجأ إلى التعليم الإلكتروني كبديل عن التعليم الحضوري ، برزت العديد من السلبيات والإشكاليات ، لذا لا بد من الوقوف عند الحلول الممكنة لهذه الإشكاليات للوصول إلى ما هو نافع ومفيد لهذا النمط من التعليم .

خطة ونطاق البحث : اقتضت طبيعة البحث أن ينتظم في هذه المقدمة ، ومبحث تمهيدي ، وثلاثة مباحث أساسية ، وخاتمة ، فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع .

فأما المبحث التمهيدي فقد ضم التعريف بأهم مفردات العنوان وتحديد مفهومها ، ومبرراتها . وأما المبحث الأول : فقد ركز على أبرز الإيجابيات التي تميز بها التعليم الإلكتروني . والمبحث الثاني : تضمن الحديث عن العوائق والسلبيات التي رافقت هذه التجربة من خلال العمل الواقعي والتطبيق . وجاء المبحث الثالث : ليتناول الاستنتاجات والمقترحات والحلول التي تتعلق بهذه النوع من التعليم . وأما الخاتمة فكما معهود جاء فيها ذكر بعض الاستنتاجات العامة من البحث . وقائمة المصادر والمراجع كانت في آخر البحث .

إن هذا البحث هو جهد المُقل ، أصابته جائحة كورونا وأجابه الله تعالى منها ، وعاش تجربة واقعية في التعليم الإلكتروني ، وقف فيه على ما تيسر من معلومات ضمها هذا البحث ... داعياً للقائمين على هذا المؤتمر وللمشاركين فيه بالتوفيق والسداد ... والحمد لله أولاً وآخراً

## التمهيد : في التعريف بأهم مفردات العنوان ، وتحديد مفهومها ، ومبرراتها

أولاً :- في التعريف بأهم مفردات العنوان

أ- التعليم الإلكتروني :

يُعرّف التعليم الإلكتروني بتعريفات متعددة ، إلا أنها متقاربة في دلالتها ، ومنها :

١- التعليم الإلكتروني (Electronic-Learning) " هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها " (١) .

٢- وعُرف بأنه : " عملية التعلم أو تلقي المعلومة العلمية عن طريق استخدام تقنيات الوسائط المتعددة بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان، حيث يتم التواصل بين الدارسين والأساتذة عبر وسائل عديدة قد تكون الإنترنت، أو التلفاز التفاعلي. أو غيرها ... وتتم عملية التعليم وفق المكان والزمان والكمية والنوعية التي يختارها المتعلم، وذلك وفق معايير دولية تتضمن استيعاب الدارس للمناهج والبرامج التي يتحصل عليها " (٢) .

٣- وعُرف أيضاً بالآتي : " التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات الكترونية ، وكذلك بوابات الانترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي ، والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة " (٣) .

ب- جائحة كورونا :

تُعد جائحة كورونا من أشد أمراض العصر فتكاً وانتشاراً ، وشخصت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المستجد (COVID-19) بالقول : " يمكن وصفه بأنه "جائحة" . إذ قال الدكتور تيدروس ( مدير عام منظمة الصحة العالمية ) إن "جائحة ليست كلمة تستخدم باستخفاف أو بلا مبالاة . إنها كلمة ، إذا أسيء استخدامها، يمكن أن تسبب خوفاً غير معقول، أو قبولاً غير مبرر قد يشير إلى أن المعركة قد انتهت، مما يؤدي إلى معاناة وموت غير ضروريين " (٤) .

وأشار إلى أن هذه الأزمة " ليست مجرد أزمة صحية عامة، إنها أزمة تمس كل قطاع داعياً إلى إشراك كل قطاع وكل فرد في المعركة ضد هذه الجائحة " (٥) .

ج- التجارب والحلول :

تُعرّف التجارب بأنها : " جمع تجربة وهي ما يحصل من المعرفة بالتكرار، وقيل التجربة : معالجة الشيء مرة بعد أخرى حتى يحصل ذلك العلم بنظائرها " (٦) .

أما الحلول : فهي جمع حل و " المُقْضود بِالْحَلِّ تَعْيِين مَوْضِعِ الْعُلْطِ لِسُوءِ الْفَهْمِ لَا طَلَبِ الدَّلِيلِ... وقد يُطلق الحُل مرادفاً لِلْمَنْعِ " (٧) . ويرتبط الحل بمشكلة ما ، وهناك طرق معينة لحلها ، منها ما يُعرف بالإسلوب الخماسي ، ( تحدد المشكلة ، ثم يتم التفكير بعدة حلول ، ثم يتم اختبار تلك الحلول ، ثم يُجرب الحل الأفضل ، وأخيراً يتم استخلاص النتيجة لذلك الحُل ) (٨) .

ثانياً :- مفاهيم مرتبطة بالتعليم الإلكتروني (٩) :

١- التعليم الإلكتروني المباشر :

تعني عبارة التعليم الإلكتروني المباشر أسلوب و تقنيات التعليم المعتمدة على الإنترنت لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المتعلم و المدرس ، حيث يتيح انتشار الإنترنت فرصة للتفاعل و اعتماد التعليم الإلكتروني المباشر عن طريق الإنترنت وذلك لمحاكاة فعالية أساليب التعليم الواقعية.

٢- التعليم الإلكتروني المعتمد على الحاسب:

يعد التعليم الإلكتروني المعتمد على الكمبيوتر (CBT – Computer-Based Training) أسلوباً مرادفاً للتعليم الأساسي التقليدي كما يعتبر مكملاً لأساليب التعليم المعهود و ليس قطعة معه ، كما قد يظن البعض و بصورة عامة يمكننا تبني تقنيات و أساليب عديدة ضمن خطة شاملة للتعليم و التدريب تعتمد على مجموعة من الأساليب والتقنيات فمثلاً إذا كان من الصعب بث الفيديو التعليمي عبر الإنترنت فلا مانع من تقديمه على أقراص مدمجة طالما أن ذلك يساهم في رفع جودة ومستوى التدريب و التعليم .

فالتعليم الإلكتروني و تقنية المعلومات ليسا هدفاً أو غاية بحد ذاتهما ، بل هما وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأغراض المعروفة من التعليم و التربية ومنها جعل المتعلم مستعداً لمواجهة متطلبات الحياة العملية بكل أوجهها و التي أصبحت تعتمد بشكل أو بآخر على تقنية المعلومات و طبيعتها المتغيرة بسرعة.

ثالثاً:- أهمية ومبررات التعليم الإلكتروني :

إن التقدم التكنولوجي أسهم في " ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر ، تعتمد على توظيف المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعليم المطلوب ، ومنها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته ، والأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية ، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم واللييلة لمن يريده ، وفي المكان الذي يناسبه " (١٠).

وتعدُّ جائحة كورونا أهم سبب ومبرر للجوء الجامعات والمؤسسات التعليمية إلى هذا النمط من التعليم ، فقد أشارت دراسات عديدة لهذا المبرر ، يقول أحد الباحثين : " نتيجة للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي ، المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة؛ فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة ... " (١١) .

## المبحث الأول :- الإيجابيات التي تميز بها التعليم الإلكتروني

أولاً :- لا ينكر أن التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد فيه عديد الفوائد ؛ أوردها الباحثون وأهل الاختصاص ، يمكننا أن نقف عند أهمها ، وكالاتي :

١- التعليم الإلكتروني يتخطى مسألة الزمان والمكان ؛ ففي التعليم الإلكتروني يمكن تجاوز تحديد الوقت ، إذ يُمكن إعطاء الدروس أو المحاضرات في أي وقت يتم تحديده بين الطلبة والأستاذ ... يقول أحد الباحثين : " إن طبيعة التعليم الإلكتروني تعتمد على طريقة إيصال المعلومات والدروس التعليمية إلكترونياً أو افتراضياً ، إذ يتم استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال واستقبال البيانات واكتساب المهارات والتفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلم والمدرسة وقد يكون بين المعلم والمدرسة أيضاً ، ولا يستلزم هذا النمط من التعلم إلى وجود صفوف دراسية ومبان تعليمية ، بل يلغي أغلب المكونات المادية للتعليم ويمكن أن نصفه بأنه تعليم افتراضي بوسائله التعليمية ، وواقعي بنتائجه " (١٢). وهذا بدوره يختصر الوقت ويقلل الجهد المبذول في التعليم (١٣).

٢- التعليم الإلكتروني يتصف بالمرونة والملائمة والمساعدة على التعلم الذاتي ، ويتجلى ذلك في قدرة الطالب على الولوج والوصول إلى المحتوى التعليمي مهما كان طريقة عرضه والأکید أن هذه الخاصة تميز تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وعليه فإنه يجد القدرة على الانتقاء، مما يزيد من تلبية احتياجات الطالب ودافعيته نحو التعلم كما تتيح امكانية الوصول إلى أكثر من مصدر واحد بسهولة ويسر (١٤).

٣- يلعب التعليم الإلكتروني دوراً فعالاً في رفع المستويات الثقافية، والعلمية ، والاجتماعية بين الأفراد . وذلك من خلال إتاحة الفرصة للمتعلم لكي يُناقش ، ويتفاوض ، ويشترك في بناء المعرفة من خلال إتاحة الكتب، والمجلات ، والمقالات ، أو مجموعات البحث ، أو المشاركة في مؤتمرات وندوات ، فضلاً عن التفاعل مع الأقران ، والخبراء (١٥).

٤- نظراً للإمكانية التقنية التي يوفرها التعليم الإلكتروني بفتح صفوف متعددة ، يديرها أستاذ واحد ، فإنه في هذه الحالة " يسد النقص الكبير في الهيئات التدريسية والأيدى المدربة المؤهلة في مختلف المجالات (١٦) .

وبذلك يخفف من ضعف إمكانيات بعض الجامعات التي تعاني من توفير اساتذة أكفاء (١٧) .

٥- التعليم الإلكتروني يُقلل من الفروقات الفردية بين المُدرِّبين، وذلك من خلال وضع المصادر التعليمية المتنوعة بين يدي المُتعلِّم، بالإضافة إلى تقديم الدعم الكامل للمؤسسات التدريسية بكل ما تحتاجه لنتج تعليماً فعالاً من وسائط وتقنيات تعليم (١٨).

٦- التعليم الإلكتروني يحقق سهولة الوصول إلى التدريسي، وذلك خارج أوقات العمل الرسمية ، لان التعليم أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال تطبيقات التواصل العلمي المتاحة ، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للتدريسي أكثر بدلاً من أن يظل مقيداً على مكتبه. وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للأستاذ ، أو عند وجود استفسار في وقت لا يحتمل التأجيل (١٩)

٧- يحفز المتعلم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي، نظراً لتركيز العملية التعليمية فقط على الفحوى الدراسي دون التطلع إلى أي جوانب أخرى (٢٠) . وبذلك يساعد الفرد على الاعتماد على نفسه كلياً، وذلك من خلال اختيار المصادر التي يستوحي منها معلوماته بذاته دون تأثير من الغير . (٢١) .

٨- ملائمة مختلف أساليب التعليم : التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز علي الافكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس ، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرئية ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة (٢٢) .

٩- التعليم الإلكتروني يسهم في دعم تحقيق الجودة في العملية التعليمية ، من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة من رفع كفاءة الاستاذ ، والطالب في استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني ، وبرمجياته ، وتسخيرها لصالح العملية التعليمية (٢٣) . والدليل على ذلك أن بعض الدول (مثل ماليزيا ) أثبت التعليم الإلكتروني نجاحه ( بسبب ) التنظيم ، والتخطيط ، وإعداد البنية التحتية الجيدة ، وعمليات الجودة ، والمراجعة ، والتحسين للمدخلات والمخرجات والوسائط المتعددة (٢٤) .

١٠- وأخيراً وليس آخراً : يوفر التعليم الإلكتروني فرصة علمية للأشخاص الذين لا تسمح لهم طبيعة عملهم وظروفهم الخاصة من الالتحاق بالمادة الدراسية الخاضعة للزمان والمكان (٢٥).

ثانياً : ومن خلال الواقع الذي عايناه مع التعليم الإلكتروني في العامين الماضيين في ظل ظروف جائحة كورونا ؛ أقول :

إن التعليم الإلكتروني سلاح ذو حدين ؛ ممكن الاستفادة من تجربته إذا توافر عامل الجدّ فيه من لدن الاستاذ والطالب وتم توفير المستلزمات المنهجية والمساعدة فيه . والعكس صحيح ؛ فهو يكون سلبياً ، لا يحقق الهدف المرجو منه إذا لم يتوافر عامل الجد فيما أشرنا إليه أعلاه لذا أثبت هنا بعض ملاحظات ( الإيجابية ) الخاصة عن هذا النمط من التعليم :

١- لا يُنكر أن التعليم الإلكتروني وفّر فرصة جديدة ، تطلّع فيها الاستاذ والطالب على نمط من التعليم غير التقليدي .

٢- التعليم الإلكتروني وفّر على الطلبة عامل الوقت ، فبدلاً من مجيئهم من مسافات بعيدة إلى الجامعات والمؤسسات التعليمية ، بإمكانهم تلقي الدروس والمحاضرات وهم في بيوتهم ، أو الأماكن المناسبة لهم .

٣- وفّر التعليم الإلكتروني لذوي الطلبة جانباً من مصروفاتهم الأسرية ( النقل ، والملبس ، والمأكل ) ، في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها العديد منهم ، وقد وقفت على حالات كثيرة لطلابنا ، يذكرون ذلك .

٤- التعليم الإلكتروني يُلزم الاستاذ استخدام وسائل وادوات متنوعة ومختلفة عن نمط التعليم التقليدي تمكّن الطلبة من تلقي المادة العلمية بما يتناسب مع قدراتهم . وتمكن الأستاذ من تقويم أداء طلبته .

## المبحث الثاني : التعليم الإلكتروني العوائق والسلبيات

أولاً :- أبرز مشاكل التعليم الإلكتروني التي أشار إليها الباحثون والمختصون بهذا الشأن ، نذكر الآتي :

١- البنية التحتية المتواضعة من حيث عدم توفير مراكز خاصة بالتعليم الإلكتروني ، ولا سيما في الدول النامية . فضلاً عن قلة المختصين، وعدم قدرة الكثير من الجامعات على مجاراة سرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم (٢٦) .

٢- قلة الخبرة لدى الطلبة والأساتذة ؛ إن عدم إلمام عديد الأساتذة والطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة هي واحدة من معوقات التعليم الإلكتروني . فالبعض منهم غير قادرين على استخدامه لأنه يتطلب مهارات قد لا تتوافر عند الجميع ، فضلاً عن عدم حصول الكثير منهم على الدورات التدريبية لتأهيلهم في هذا المجال (٢٧).

٣- ضعف الرغبة والدافعية للتعلم لدى الطلبة ؛ وذلك بسبب عدم استخدام وسائل وادوات متنوعة ومختلفة عن نمط التعليم التقليدي تمكن الطلبة من تلقي المادة العلمية بما يتناسب مع قدراتهم ، وخاصة إذا كانت المادة العلمية المعروضة خالية من المؤثرات السمعية والبصرية التي تجذب المتعلم نحو التعلم (٢٨).

٤- يواجه بعض المتعلمين من خلال التعليم الإلكتروني صعوبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم كتابياً، حيث إن العديد من المتعلمين يفضلون التعبير عن أفكارهم شفويًا وهي الطريقة التي اعتادوها سنوات طويلة من خلال دراستهم الأكاديمية ، بينما يحتاج مستخدمو التعليم الإلكتروني إلى التمكن من المهارات الكتابية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم المختلفة (٢٩) .

٥- التعليم الإلكتروني يُضعف التعامل المباشر بين الأساتذة والطلبة ، ويُفقد الحوار ، فالتعامل المباشر بالتعليم التقليدي يزود الطالب بمهارة النقاش ، ويعلمه فن الاستماع ، وكيفية طرح الأسئلة ، واحترام الطرف الآخر ، وانتقاء الألفاظ والمصطلحات ، وهذا ما لا يتوافر مع التعليم الإلكتروني الذي يركز بالدرجة الأولى جانب معرفية محدّدة ، مما يؤثر على ذكاء الطالب وإمكاناته العلمية (٣٠) .

٦- الميل إلى العزلة وتراجع التواصل مع الآخرين: فقد خرجت دراسات علمية بأن الأجهزة الإلكترونية مثل التلفزيون والحاسوب وألعاب الفيديو تؤدي إلى الميل إلى العزلة وتراجع التواصل مع الآخرين وندت بضرورة تقادي هذه الآثار السلبية (٣١).

٧- إنه يقدم المعلومات للتلاميذ بطريقة مجزأة بحيث لا يستطيع التلميذ أن يكون فهماً متكاملًا للمادة التعليمية (٣٢).

٨- يحد التعليم المبرمج من قدرة المتعلم على الإبداع و الابتكار لأنه يقيد بالاستجابة معينة وهي الاستجابة الصحيحة الموجودة في البرنامج و التي عليه أن يتعلمها (٣٣).

٩- لا يصلح التعليم المبرمج لتعليم جميع أهداف تدريس العلوم ، فتنمية مهارات البحث العلمي ، وتنمية الاتجاهات العلمية ، و تنمية القدرة على تذوق جهود العلماء من الصعب تحقيقها عن طريق التعليم المبرمج (٣٤).

١٠- الشهادات المتحصل عليها من خلال التعليم الإلكتروني غير معترف بها من طرف بعض الجهات الرسمية (٣٥) .

ثانياً :- ومن ظل تجربتي الشخصية في التعليم الإلكتروني في العامين الماضيين ، ( في جائحة كورونا ) ، أذكر بعض السلبيات التي تمثلت في الآتي :

١- عدم التزام الطلبة بالحضور ، وذلك باللجوء إلى بعض المبررات مثل : انقطاع التيار الكهربائي . أو عدم وجود شبكة النت ، أو ظروف عائلية ، أو صحية ... الخ . مما جعل نسبة الحضور في كثير من الحالات بحدود نصف العدد .

٢- حضور الدرس يكون أحياناً بشكل صوري ؛ حيث يسجل الطالب أو الطالبة حضورهم في البرنامج ( التطبيق ) ، وينصرفون إلى أعمال أخرى . ويتضح ذلك من خلال طرح الأسئلة الحوارية مع بعضهم .

٣- تحدي الامتحان الإلكتروني : معظم الأساتذة شخصوا ظاهرة الغش في الامتحان الإلكتروني ، تجد ذلك من خلال تشابه الأجوبة باستخدام وسائل تواصل تعرض هذه الأجوبة أثناء الامتحان . ودليل ذلك أن الطلبة أنفسهم عندما يخضعون لامتحان حضوري في وقت قريب من الامتحان الإلكتروني يُخفق عدد كبير منهم من الوصول إلى درجة النجاح ، في حين أن نسبة النجاح في الامتحان الإلكتروني تتجاوز ال [ ٩٠ ] بالمئة غالباً . لذا فعلمية الضبط والتقييم بحاجة إلى علاج للحد من مخالفات الغش الإلكتروني .

### المبحث الثالث :- التعليم الإلكتروني حلول ومعالجات

أولاً :- من الحلول والمعالجات التي أولاها الباحثون والمختصون اهتمامهم من خلال التجارب والتطبيقات نذكر ما يأتي :

١- الحاجة إلى بنية تحتية، من حيث توفر أجهزة حاسوب، وسرعة عالية للاتصال بالإنترنت (٣٦) .

٢- الحاجة إلى وجود متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الإلكتروني، فهو نظام غير بسيط ويحتاج إلى دراسة ونكاء في التنفيذ والتطبيق، لذا لا بد من وجود كادر مؤهل وقادر على إدارة هذا النظام التقني (٣٧).

٣- الضرورة الملحة إلى أجهزة حديثة لدى الأستاذ والطالب على حد سواء ليتمكنوا من استخدام سرعة الجهاز في التحميل، وكذلك في دخول غرف الشات لحضور المحاضرة الخاصة به، ويمكن أيضاً أن يستفيد من سرعة الجهاز نفسه في المذاكرة .

٤- لابد من توافر الإنترنت في كل مكان يتم فيه التعليم الإلكتروني ، وذلك لأن التعاملات الخاصة بهذا النمط من التعليم تحتاج إلى شبكة إنترنت، أو واي فاي، ليتم تواصل الطالب، مع أساتذته لحضور المحاضرات .

٥- الالتزام والتقييد ببعض الوقت المحدد لتلقي الدروس حيث أنه لا بد من وجود المعلم والمتعلم، في آن واحد، وبالتالي فإنه لا بد من توفير بعض الوقت، ولكنه لا بد له من الالتزام بالوقت. احتمال إجراء بعض الأبحاث التي تخرج في محتواها عن المنطقة التي يتعلم فيها حيث أن المتعلم على الإنترنت، وبالتالي يمكن أن يعمل على تشتيت ذهن الطالب عن الدراسة، والمتابعة " (٣٨) .

٦- الأنظمة والحوافز التعليمية: من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعليم الإلكتروني حيث لا زال يعاني من عدم وضوح الأنظمة و الطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم كما أن عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الإلكتروني (٣٩) .

ثانياً :- ومما وقفنا عليه في تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا ، من الحلول والمعالجات ، نذكر ما يأتي :

١- تحفيز الطلبة على حضور دروس التعليم الإلكتروني بحيث يكون الجزء الأكبر من التقويم وعلامات النجاح على الحضور والمناقشات ، وإبداء الرأي ، والسؤال المباشر للطلبة .

٢- إلزام الأساتذة والطلبة بدخول دورات تطويرية في استخدام الحاسب الآلي ، والاطلاع على البرامج التطبيقية الحديثة ، لاكتساب مهارات التعلم الذاتي ، وتكون هذه الدورات جزءاً من تقويمهم .

٣- إيجاد وسائل محكمة في مراقبة الطلبة الذين يؤدون الامتحانات الإلكترونية لا تسمح لهم بالغش الإلكتروني ، وذلك لتميز الطالب الكفوء عن غيره .

٤- ومن واقع التجربة أقول : التعليم الإلكتروني غير معول عليه في ظروف بلدنا الحالية ، وإذا أردنا أن نتحقق الأهداف الصحيحة والفوائد المرجوة من التعليم العالي ، فليكن للتعليم الإلكتروني نصيباً محدوداً لا يتجاوز ٢٠٪ . من مجمل العملية التعليمية ، وال ٨٠٪ ، تكون للتعليم الحضوري .

### الذاتة

بعد توفيق الله تعالى لنا على إنجاز البحث بهذا القدر الممكن ، نقف عند أهم الاستنتاجات وكالاتي :

١- التعليم الإلكتروني هو عملية التعلم أو تلقي المعلومة العلمية عن طريق استخدام تقنيات الوسائط المتعددة بمعزل عن ظرفي الزمان والمكان .

٢- التعليم الإلكتروني يتصف بالمرونة والملائمة والمساعدة على التعلم الذاتي .

٣- التعليم الإلكتروني يحقق سهولة الوصول إلى التدريسي، وذلك خارج أوقات العمل الرسمية .

٤- التعليم الإلكتروني يسهم في دعم تحقيق الجودة في العملية التعليمية ، من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة من رفع كفاءة الاستاذ ، والطلاب في استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني .

٥- التعليم الإلكتروني يلزم الاستاذ استخدام وسائل وادوات متنوعة ومختلفة عن نمط التعليم التقليدي تمكّن الطلبة من تلقي المادة العلمية بما يتناسب مع قدراتهم .

٦- من سلبيات التعليم الإلكتروني يُضعف التعامل المباشر بين الأساتذة والطلبة ، ويُفقد الحوار .

٧- من الحلول والمعالجات التي أولاهها الباحثون والمختصون اهتمامهم ؛ الحاجة إلى بنية تحتية، من حيث توفر أجهزة حاسوب، وسرعة عالية للاتصال بالإنترنت .

### التوصيات :

١- إلزام الأساتذة والطلبة بدخول دورات تطويرية في استخدام الحاسب الآلي ، والاطلاع على البرامج التطبيقية الحديثة ، لاكتساب مهارات التعلم الذاتي ، وتكون هذه الدورات جزءاً من التقويم.

٣- إيجاد وسائل محكمة في مراقبة الطلبة الذين يؤدون الامتحانات الإلكترونية لا تسمح لهم بالغش الإلكتروني ، وذلك لتميز الطالب الكفوء عن غيره .

### المصادر والمراجع

الأحمد نكري : القاضي عبد النبي بن عبد الرسول (ت: ق ١٢ هـ)، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، ترجمة: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان /بيروت ، ط١، ٢٠٠٠ م .

- إيمان الحيازي، سلبيات وإيجابيات التعلم عن بعد ، موقع : [io/article3mawdoo](http://io/article3mawdoo) ، تاريخ النشر : ١٦ يونيو - ٢٠٢٠ م .
- الجرابدة : د. محمد- وناصر السناني ، معوقات استخدام التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا في المؤسسات التعليمية ، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٢/١٥ ، لسنة ٢٠٢٠ .
- د. خلود مصطفى خماس : التعليم الإلكتروني وأهميته في التعليم الجامعي ، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد ١/١٥ ، تموز - ٢٠٢١ .
- د. رفيف سمر الفيصل : التعليم عن بعد : الحل لمواجهة كورونا "دراسة وصفية لتجربة كلية الخوارزمي الدولية" ، المجلة العربية للتربية النوعية ، المجلد ٥ ، العدد-١٦- يناير ٢٠٢١ م.
- د. ريهام مصطفى محمد أحمد : توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، إصدار الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ، صنعاء - اليمن ، المجلد (٥) ، العدد ٩ ، لسنة ٢٠١٢ م .
- د. شيماء السعيد ، المفاهيم الأساسية للتعليم الإلكتروني ، موقع : <https://techno.edu.wordpress.com> ، تاريخ النشر : ٧ ابريل /٢٠١٣ .
- راي علي : أهمية التعليم الإلكتروني : خصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته ، مجلة العربية ، عدد خاص ، المجلد ٧ ، تاريخ النشر : مارس ٢٠٢٠ ، الجزائر .
- رشيد التلواتي : التعليم الإلكتروني : تعريفه، أنظمة إدارته، أنواعه، أساسياته ، موقع : [new-educ.com](http://new-educ.com) ، تاريخ النشر : ٢٠١٤/٧/١٣ .
- رندا عبد الحميد : تعريف التعليم عن بعد لغة واصطلاحاً، تاريخ النشر : ٢٤ /سبتمبر /٢٠٢٠ .
- سمير مهدي كاظم : واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، حزيران، ٢٠٢١ م .
- شروق محبوب ، عيوب التعليم الإلكتروني ، موقع : <https://mawdoo.com> ، تاريخ النشر : ٢٣ أغسطس ٢٠١٨ .
- الشماع : محمد فائق محمود ، أساسيات التعليم الإلكتروني ، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد : ١/١٥ لسنة ٢٠٢٠ .
- عبد الخالق هشام يوسف - أحمد علي سمان : تأثير التعليم الإلكتروني في العراق ...، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد: ١٥-١ لسنة ٢٠٢٠ .
- علاء جواد كاظم : التعليم الإلكتروني أم التعليم الحضوري ؟ . موقع : مركز البيان للدراسات والتخطيط ، تاريخ النشر : ٢٠٢٠/٤/٧ .
- مقال بعنوان : ما هو التعليم الإلكتروني ؟ وما أنظمة إدارته ؟ ، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . بدون تاريخ نشر .
- مقال بعنوان ؛ الأسلوب الخماسي لحل المشكلة ، مدونة التنمية البشرية ، [altanmiya.org](http://altanmiya.org) ، تاريخ النشر : ١٤ /سبتمبر / ٢٠١٧ .
- المناوي : زين الدين محمد بن علي بن تاج الدين القاهري (ت ١٠٣١هـ) ، التوقيف على مهمات التعريف ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٠ م .
- موقع الأمم المتحدة ، [news.un.org/ar/story](http://news.un.org/ar/story) ، مقال بعنوان : منظمة الصحة العالمية: يمكن وصف كوفيد ١٩ بأنه جائحة ، تاريخ النشر : ١١ مارس ٢٠٢٠ .

<https://mqaall.com/definition-distance-education>

<https://sites.google.com/site/childrenlearn/zz>

[https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-](https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-learning_Project_article_08_03_1438.aspx)

[learning\\_Project\\_article\\_08\\_03\\_1438.aspx](https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-learning_Project_article_08_03_1438.aspx)

[https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-](https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-learning_Project_article_08_03_1438.aspx)

[learning\\_Project\\_article\\_08\\_03\\_1438.aspx](https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-learning_Project_article_08_03_1438.aspx)

(١)



- (٢) د. خلود مصطفى خماس ، التعليم الإلكتروني وأهميته في التعليم الجامعي ، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد ١/١٥ ، تموز ٢٠٢١ ، ص ٢٠٣ .
- (٣) راي علي ، أهمية التعليم الإلكتروني : خصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته ، مجلة العربية ، عدد خاص ، المجلد ٧ ، تاريخ النشر : مارس ٢٠٢٠ ، الجزائر ، ص ١٨٢ .
- (٤) موقع الأمم المتحدة ، news.un.org/ar/story ، مقال بعنوان : منظمة الصحة العالمية: يمكن وصف كوفيد ١٩ بأنه جائحة ، تاريخ النشر : ١١ آذار/مارس ٢٠٢٠ .
- (٥) المصدر نفسه .
- (٦) المناوي : زين الدين محمد بن علي بن تاج الدين القاهري ( ت ١٠٣١ هـ ) ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٠ م ، ص ٩١ .
- (٧) الأحمد نكري : القاضي عبد النبي بن عبد الرسول (ت: ق ١٢ هـ)، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، ترجمة: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان /بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، ٣٩/٢ .
- (٨) يُنظر : مقال بعنوان : الأسلوب الخماسي لحل المشكلة (بتصرف) ، مدونة التنمية البشرية ، altanmiya.org ، تاريخ النشر : ١٤/سبتمبر / ٢٠١٧ .
- (٩) رشيد التلواتي : التعليم الإلكتروني : تعريفه، أنظمة إدارته، أنواعه، أساسياته ، موقع : new-educ.com ، تاريخ النشر : ٢٠١٤/٧/١٣ .
- (١٠) د. ريهام مصطفى محمد أحمد ، توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، إصدار الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ، صنعاء - اليمن ، المجلد (٥)، العدد ٩ ، لسنة ٢٠١٢ م ، ص ٥.
- (١١) سمير مهدي كاظم ، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، حزيران، ٢٠٢١ م ، ص ١٣ .
- (١٢) علاء جواد كاظم : التعليم الإلكتروني أم التعليم الحضوري ؟ . موقع : مركز البيان للدراسات والتخطيط ، تاريخ النشر : ٢٠٢٠/٤/٧ .
- (١٣) د. خلود .. ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥ .
- (١٤) الجرايدة : د. محمد - وناصر السناني ، معوقات استخدام التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا في المؤسسات التعليمية ، وقائع المؤتمر الدولي الأول - التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا ، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٢/١٥ ، ص ٣٠٣ .
- (١٥) يُنظر : ريهام مصطفى ، مصدر سابق ، ص ٩ . و : إيمان الحيازي ، سلبيات وإيجابيات التعلم عن بعد ، موقع : mawdoo3.io/article ، تاريخ النشر : ١٦ يونيو - ٢٠٢٠ م .
- (١٦) إيمان الحيازي ، مصدر سابق . وينظر : الشماع ؛محمد فائق محمود ، أساسيات التعليم الإلكتروني ، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، ١/١٥ .
- (١٧) إيمان الحيازي ، مصدر سابق . د خلود مصطفى خماس ، ص ٢٠٣ .
- (١٨) ينظر : الشماع ...، أساسيات التعليم الإلكتروني مصدر سابق ، ص ٧٣ .
- (١٩) د. شيماء السعيد ، المفاهيم الأساسية للتعليم الإلكتروني ، موقع : تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ، <https://techno.edu.wordpress.com> ، تاريخ النشر : ٧ ابريل /٢٠١٣ .
- (٢٠) ينظر : خلود ... ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥ .
- (٢١) إيمان الحيازي ، سلبيات وإيجابيات التعلم عن بعد ، موقع : mawdoo3.io/article ، تاريخ النشر : ١٦ يونيو - ٢٠٢٠ م .
- (٢٢) عبد الخالق هشام يوسف - أحمد علي سمان : تأثير التعليم الإلكتروني في العراق ...، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد : ١٥-١ لسنة ٢٠٢٠ ، ص ٤٧٢ .

- (٢٣) يُنظر : د. ريهام ...، مصدر سابق ، ص ١٦ .
- (٢٤) د. رفيف سمر الفيصل : التعليم عن بعد : الحل لمواجهة كورونا "دراسة وصفية لتجربة كلية الخوارزمي الدولية ، المجلة العربية للتربية النوعية ، المجلد الخامس ، العدد - ١٦ - يناير ٢٠٢١ م ، ص ٩٩ .
- (٢٥) مقال بعنوان : ايجابيات و سلبيات " التعليم الالكتروني " ، [www.almrsal.com](http://www.almrsal.com) ، ٢٠ يناير ٢٠٢٢ .
- (٢٦) سمير مهدي كاظم ، مصدر سابق ، ص ٢٢ .
- (٢٧) الجريدة ... ، مصدر سابق ، ص ٣٠٣ . د. خلود .. ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥ .
- (٢٨) الجريدة .. ، مصدر سابق ، ص ٣٠٤ . مقال بعنوان : سلبيات التعليم الإلكتروني ، موقع: <https://sites.google.com> .
- (٢٩) مقال بعنوان : المهارات الأكاديمية ، الجامعة السعودية الإلكترونية ، ط ١ ، ١٤٣٣ هـ .
- (٣٠) مقال بعنوان : سلبيات التعليم الإلكتروني ، موقع: <https://sites.google.com> .
- (٣١) المصدر نفسه .
- (٣٢) المصدر نفسه .
- (٣٣) المصدر نفسه .
- (٣٤) مقال بعنوان : سلبيات التعليم الإلكتروني ، موقع: <https://sites.google.com> .
- (٣٥) مقال بعنوان : ما هو التعليم الإلكتروني ؟ وما أنظمة إدارته ؟ ، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . بدون تاريخ نشر .
- (٣٦) شروق محجوب ، عيوب التعليم الإلكتروني ، موقع : <https://mawdoo3.com> ، تاريخ النشر : ٢٣ أغسطس ٢٠١٨ .
- (٣٧) المصدر نفسه .
- (٣٨) رندا عبد الحميد ، تعريف التعليم عن بعد لغة واصطلاحًا، آخر تحديث : ٢٤ , سبتمبر ٢٠٢٠ . مقال.كوم:  
<https://mqaall.com/definition-distance-education-language-idiom> .
- (٣٩) عبد الخالق هشام- أحمد علي سمان : مصدر سابق ، ص ٤٧٢ .